

56 القرآن يبرئ يوسف من الهم بالفاحشة

#شبهات_حول_القرآن_الكريم

منقذ السقار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلاة وسلاما على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى من تبعه باحسان الى يوم ايتها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم شبهات حول القرآن - 00:00:00

طبعاً قال الافاقون القرآن يسيء الى الانبياء. القرآن يطعن في الانبياء. كل فرية نقبلها والا مثل هذه الفدية. اذ لا يوجد كتاب في الدنيا عظم الانبياء كما عظمهم القرآن. لا يوجد في قرآن ربنا - 00:00:20
عند هؤلاء في كتبهم من طعن للانبياء. القرآن لم يتحدث عن نوح بانه سكر وتعري. ولا عن لوط انه سكر وضاجع ابنتيه ولا عن داوود عليه السلام انه سكر وانه قتل الناس بغير ذنب - 00:00:40

وانه ضاجع زوجة اولي الحسي ولا عن سليمان انه كان يعبد الاصنام. فمثل هذا غير موجود في كتبنا. فكيف يقولون مثل هذا الله عز وجل يقول عن هؤلاء الانبياء في القرآن اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدي - 00:01:00
كيف تقولون بان القرآن يسيء الى الانبياء؟ قالوا اما قرأتم ما جاء في كتابكم في قصة يوسف عليه السلام ماذا في في كتابنا في قصة يوسف عليه السلام. قالوا القرآن يقول ولقد همت به وهم بها لولا - 00:01:20

رأى برهان ربه لقد وقع من يوسف هم مشؤوم واقرأوا كتب التفسير لتقرأوا ما فيها من اخبار عجيبة عن هذا الهم هذه الاخبار ليس فيها شيئاً مسنداً الى النبي صلى الله عليه وسلم انما هي من الغرائب التي اولع بها المفسرون - 00:01:40
قالوا القرآن يتحدث عن هم يوسف قلنا القرآن يتحدث عن براءة يوسف حتى من الهم حتى من الهم الله عز وجل امتدح يوسف في ذات الآية التي يستنكرونها. تعالوا نقرأ الآية. ولقد - 00:02:00

به وهم بها لولا ان رأى برهان ربي كذلك لنصرف عنه السوء الفحشاء انه من عبادنا المخلصين. الآية التي يتهمون القرآن فيها بالسوء الى يوسف تقول لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. امرأة العزيز نفسها شهدت ليوسف بالخيرية - 00:02:20
ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغرين القرآن نسب الهم الى امرأة العزيز وبرأ يوسف الصديق حتى من الهم تعالوا نقرأ الآية ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان - 00:02:50

قال ربي هم بها لولا ان رأى برهان ربي لولا عند العرب تفيد امتناعاً لوجود اي ان امتنع لوجود شيء ما. دعونا نضرب عليها مثلاً في الفاظنا العامة. لقد رسبت - 00:03:20
لولا انك درستته. هذا رسب؟ لا لم يرسب. لماذا؟ لانه درس. لقد غرقت لولا انك تعلمت السباحة هل غرق؟ لا. لانه تعلم السباحة. ومثله لقد هم بها لولا ان رأى برهان ربه. اذا لم يقع منه - 00:03:40

الصلاة والسلام هم اصلاً. مثل هذا في قول الله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت ارتكن اليهم شيئاً قليلاً. هل ركعنا اليهم؟ لا لم يركن اليهم. لماذا؟ لان الله ثبتته. فلولا هي امتناع لوجود - 00:04:00
يمنتع الفعل لوجود امر اخر. لقد امتنع الهم بوجود التثبيت والعصمة من الله تبارك وتعالى. ابو عبيدة في غريب القرآن وهو من اساطيل اللغة يقول ولقد همت به وهم بها هذا على التقديم والتأخير ولولا تفيد - 00:04:20

امتناعا لوجوده. دعونا نقول لهؤلاء سنفترض ان الهم وقع من يوسف عليه السلام سنفترض هذا افتراضا فهل هذا الهم حسنة من حسنات يوسف ام سيئة من سيئاته؟ الفعل يأتي على مراتب اولها الخاطر. خاطر يمر في العقل من غير ان يبقى فترة. ثم -

00:04:40

فكرة تمر ثم تبقى لفترة. الخاطر والهاجس لا يكتبان عند الله لا في خير ولا في شر ومثله حديث النفس. الانسان يحدث نفسه بامر من غير ان يفعله. فهؤلاء الثلاثة الخاطر والهاجر - 00:05:10

وحديث النفس لا يكتبان لولا يكتبون لا في خير ولا في شر. يقول عليه الصلاة والسلام ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم يتكلموا او يعملوا به. الكلام او العمل هو الذي يكتب - 00:05:30

اما الحديث اما الخاطر اما الهاجس فهذا كله لا يكتب لا في خير ولا في شر. هذه ثلاث مراتب. المرتبة الرابعة هي الهم وهي التي نقصدها. فالهم امره عند الله عز وجل ينبغي ان يستوقفنا. النبي عليه - 00:05:50

الصلاة والسلام. يخبرنا بان الانسان اذا هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واذا هم بحسنة فعلمها كتبت له حسنة ويضاعفها الله عز وجل له. واما اذا هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة. لو كان يوسف قد هم بالسيئة ولم يعملها كتبها الله - 00:06:10

له حسنة. اسمعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يروي في الحديث القدسي عن الله يقول الله اذا اراد عبي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها. فان عاملها فاكذبوها بمثلها. وان تركها من - 00:06:40

لاجلي كما صنع يوسف لو كان قد وقع منه هم. وان تركها من اجلي فاكذبوها له حسنة نعم. واذا اراد ان يعملها حسنة فلم يعملها فاكذبوها له حسنة. فان عملها فاكذبوها له بعشرة - 00:07:00

عشر امثالها الى سبعمائة ضعف والحديث في الصحيحين. اذا لو وقع الهم من يوسف عليه السلام فهذا الهم ولم يتبعه فعل فمعنى ذلك يكتبه الله عز وجل في حسنات يوسف عليه السلام لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:20

يخبرنا عن سنة لله تبارك وتعالى. وان تركها من اجلي. فاكذبوها له حسنة. فاصل ونعود باذن الله تبارك وتعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم من جديد. اذا مراتب الفعل الخاطر والهاجس - 00:07:40

حديث النفس وهذه لا تكتب لا في خير ولا في شر. ثم بعد ذلك الهم وتعرضنا للهم بالتفصيل. ثم بعد ذلك العزل والعزم يكتب للانسان وعليه يكتب في الخير ويكتب في الشر حتى لو لم يحصل الفعل. لماذا؟ لان - 00:08:00

هذا كان عازما على الفعل وانما تركه لامر كتب عليه لامر قضي عليه لامر عرض له والا فهو عاد يقول عليه الصلاة والسلام اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. يقول ابو بكره فقلت يا رسول الله - 00:08:20

هذا القاتل فما بال المقتول؟ فقال عليه الصلاة والسلام انه كان حريصا اي عازما كان حريصا على قتل صاحبه العزم يكتب في الخير ويكتب في الشر. ثم بعد ذلك المرتبة السادسة هي الفعل وهي التي يكتبها الله عز وجل وهي التي يضاعف عليها - 00:08:40

الاجور للمؤمنين. اذا القرآن نفى الهم عن يوسف عليه السلام وما في كتب التفسير من غرائب ليس حجة على احد من المسلمين حتى وليس حجة على اصحابها لان اصحابها لم يلتزموا صحة ما ينقله من اخبار. اذا تبين هذا تبين - 00:09:00

بان القرآن كان يعظم يوسف عليه الصلاة والسلام - 00:09:20